

## النهاية في غريب الأثر

{ هلك } ( ه ) فيه [ إذا قال الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَهْلَكَهُمْ ] يُرْوَى بفتح الكاف وضمة هاءها فمن فتحتها كانت فعلاً ماضياً ومَعْنَاهُ أَنْ الغَالِبِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أي استَوَجَّحُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ فإذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو السَّذي أو جَبِيه لَهُمْ لا اللّاهُ تَعَالَى أو هُوَ الَّذِي لَمَّ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالانْتِهَامِ فِي الْمَعَاصِي فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ .

وَأما الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ : أي أَكْثَرَهُمْ هَلَاكًا . وهو الرَّجُلُ يُؤَلِّغُ بَعِيْبَ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَجْبًا وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا . ( ه ) وفي حديث الدَّجَّالِ وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ [ وَلَكِنَّ الْهَلْكََ ( فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ) : [ وَلَكِنَّ الْهَلْكََ ] وَأَثَبْتَهُ بِالنَّصْبِ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْفَائِقُ 1 / 554 ) كَلَّمَ الْهَلْكََ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ] وفي رواية [ فإمّا هَلَكَتْ هَلْكَتْ ] ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ فإمّا هَلَكَتْ كَلَّمَ الْهَلْكََ ] وفي اللسان : [ فإمّا هَلَكَتْ ] ويوافق ما عندنا الفائق 1 / 555 ) فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ [ الْهَلْكَُ : الْهَلَاكُ . وَمَعْنَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى : الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَّالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرَّبُّ بُؤُوبِيَّةً وَلَجَّسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوْرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنْزَرَّهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ .

وَأما الثَّنَائِيَّةُ : فَهَلْكَتْ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ : أي فَإِنَّ هَلَكَتْ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . تقول العرب : افْعَلْ كَذَا إِمَّا هَلَكَتْ هَلْكَتْ وَهَلْكَتْ بِالْتَّخْفِيفِ مُنْذَوْنَاً وَغَيْرَ مُنْذَوْنَاً وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ ( فِي الْأَصْلِ وَ ) : [ تَخَيَّلَتْ ] وما أثبت من اللسان والفائق . قال في الأساس : [ وافعل ذلك على ما خيَّلت : أي على ما أرتكبت نَفْسُكَ وَشَبَّهَتْ وَأَوْهَمَتْ ] ( : أي على كَلِّ حَالٍ .

وهَلْكَتْ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةِ سُرْحٍ وَامْرَأَةٍ عَطْلٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ : فكيفما كان الأمر فإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

( ه ) وفيه [ ما خَالَطَتِ الصَّدِيقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ] قِيلَ : هُوَ حَصٌّ عَلَى تَعَجُّيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَيْلٍ أَنْ تَخْتَلَطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ . وقيل : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنِ اخْتِزَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

( س ) وفي حديث عمر [ أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَّا كُتُّ وَأَهْلُ كُتُّ ] أي هَلَّا كُتُّ عِيَالِي .

- وفي حديث التَّوْبَةِ [ وَتَرْكُهَا بِرِمَاهِ لَكَّةَ ] أي مَوْضِعَ الْهَلَاكِ أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ

وَجَمْعُهَا : مَهَالِكٌ وَتُفْتُحٌ لَامُهَا وَتُكْسِرُ وَهُمَا أَيْضًا : الْمَفَازَةُ .

( ه ) ومنه حديث أم زرع [ وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ ] أي فِي الْحُرُوبِ فَإِنَّهُ لَثِقَاتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَّقِدُّمْ وَلَا يَتَخَلِّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرْقِ يَتَّقِدُّمْ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ .

( ه ) وفي حديث مازن [ إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلَاوِكِ مِنَ النَّسَاءِ ] هِيَ الْفَاجِرَةُ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَالُكَ : أَي تَنْتَمَائِلُ وَتَنْتَثِنُ عِنْدَ جِمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ

الْمُتْساقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

( س ) ومنه الحديث [ فَتَهَالِكُتُ عَلَيْهِ ] فَسَأَلْتُهُ ( زِيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ ) [ ] أَي

سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَّهَ